مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الانسانية)، المجلد 30، العدد 01, 2026 "233-247"

التحول الرقمي ودوره في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية "دراسة ميدانية"

د. فريحة أبوبكر أبوعمود
كلية الآداب والعلوم، جامعة سرت، علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ليبيا

استلمت الورقة بتاريخ 2026/04/21، وقبلت بتاريخ 2026/05/13، ونشرت بتاريخ 2026/05/13

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، هوية المرأة، المرأة الأكاديمية، الجامعات الليبية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية، لمعرفة ذلك، اعتمدت الدراسة منهجاً وصفياً، تم تصميم استمارة إلكترونية، وزعت على عينة عشوائية من النساء الاكاديميات على مستوى الجامعات الليبية، والتي بلغت (150) امرأة اكاديمية، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن التحول الرقمي ساهم بشكل إيجابي في تعزيز هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية، من خلال تمكينها من الوصول إلى المعرفة وتطوير أدائها المهني والتفاعل مع المجتمع. تبين أن مستوى انخراط المرأة الاكاديمية في منصات التواصل الاجتماعي كان متوسطًا، يختلف حسب نوع المنصة، مع وجود بعض التحديات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية والثقافية، وأكدت الدراسة أن المرأة الأكاديمية لاتزال متمسكة بهويتها الثقافية والدينية، وأن التحول الرقمي لم يؤثر سلبًا على هذه القيم.

مقدمة:

في ظل تسارع التحول الرقمي، أصبحت التقنيات الرقمية جزءًا أساسياً من تعزيز فعالية المرأة الاكاديمية في المؤسسات التعليمية والجامعات الليبية عامة، تساهم هذه التقنيات في تمكين المرأة الاكاديمية من الانتقال من الأنظمة التقليدية إلى الأنظمة الرقمية المتطورة، عبر الاستفادة من البيانات الذكية ودمج الأدوات والبرمجيات الرقمية ضمن العملية التعليمية والحياة العامة، إذ لم تعد التكنولوجيا مجرد أدوات محايدة، بل أصبحت فاعلاً رئيساً يعيد تشكيل البنية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمرأة العربية عامة، ولاسيما المرأة الليبية الاكاديمية ،يؤكد ذلك عالم الاجتماعي الاسباني (مانويل كاستلز) في كتابه (مجتمع الشبكة منظور متعدد الثقافات):"أن المجتمع الحديث ؛ مجتمع شبكي، تتدفق فيه السلطة، المعرفة، المعلومات، من خلال شبكات رقمية أكثر من المؤسسات التقليدية"(Castells.2004)، فهي بذلك تعيد تشكيل الهويات والعلاقات الاجتماعية والسياسية بطرق غير مسبوقة، فالعالم الرقمي لم يعد مجرد فضاء تكنولوجي، بل هو واقع شامل يعيد تشكيل هوية المرأة،في ظل التحول الرقمي بمختلف تجلياتها من هواتف ذكية، وحواسيب وتلفزيونات ذكية، ومنصات بث ومواقع تواصل اجتماعي، تمثل الفضاء الرقمي إنتاج، تلقي، تداول المحتوى الثقافي، ولقد أصبح ما يعرض على قنوات التواصل الاجتماعي، من صور، فيديوهات، أو مقاطع صوتية، هو المصدر الأساسي للمعرفة والتمثلات الرمزية عند البشر، ولاسيما لدى المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية، وبناء عليه تنطلق هذه الدراسة من المقاربة السوسيولوجية ميدانية لدراسة هذا الموضوع ، من خلال استكشاف أنماط انخراطها في الفضاء الرقمي، ورصد انعكاسات ذلك على تمثلاتها الذاتية وأدوارها الثقافية والمهنية داخل المجتمع.

1. مشكلة الدراسة:

شهد العالم في الألفية الثالثة العديد من التغيرات والتحولات بين قارات العالم، ضمن ما عُرف علمياً بثورة تقنيات المعلومات والاتصالات، واختصرت هذه الثورة الزمن، والفارق بين أي نقطتين على سطح الأرض؛ نتيجة لاستخدام الاتصالات الإلكترونية بسرعة فائقة وكفاءة عالية، استطاعت هذه التكنولوجيات أن تفرض لنفسها مكانة متميزة في حياة الأفراد، ليس على مستوى الحاجات المعرفية فحسب، وإنما أيضا في تشكيل البني الذهنية مما دفع

fareehah@su.edu.ly

المجتمعات الى تبني هذه التقنيات والتكيف معها للاستفادة من مميزاتها في مختلف المجالات المعرفية والثقافية الإعلامية، والاقتصادية والسياسية والتعليمية والتربوية والاجتماعية.. إلخ.

إن النقلة النوعية التي أحدثتها ثورة الاتصال، وانتشار الإنترنت، مهدت الطريق أمام المرأة العربية ولاسيما المرأة الليبية للانخراط في فضاءات جديدة للتقارب والتعارف وتبادل الرؤي والأفكار داخل ما اصطلح على تسميته (قرية صغيرة). وبالانتقال إلى واقع رقمي متشابك، أصبح حضور المرأة محكوما بشروط جديدة، تصاغ داخل الفضاءات الرقمية العابرة للحدود.

تمثل هوية المرأة سمات وخصائص تميز المرأة الليبية عن غيرها، حيث تتأثر هوية المرأة بالتحول الرقمي عبر تشكيل صورتها الاجتماعية وتعزيز أدوارها (المهنية والمجتمعية)، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي، حيث تبرز فضاءهن وتجاربهن، وتتغير عاداتهن الاجتماعية، مما يتطلب تعزيز الصورة الإيجابية للمرأة الاكاديمية في العالم الرقمي، وإبراز دورها في التنمية ضمن الإطار الثقافي العام.

ومن هنا تأتي أهمية التطرق لدراسة موضوع ذو أهمية كبيرة، خاصة في ظل الظروف الراهنة، دراسة علمية نتعرف من خلالها على أهمية التحول الرقمي ودوره في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية. من خلال تمكينها من الوظائف القيادية، وتشكيل الهوية الرقمية التي من خلالها مساحة تعطى للمرأة لتعريف نفسها وتطلعاتها، بعيدا عن القوالب النمطية، مما يمنحها صوتا مؤثرا في القضايا العامة، ويعزز الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرار، وفتح مجال لترشح نفسها في الانتخابات والمشاركة السياسية، بناء على ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية؟

تساؤلات الدراسة:

1- ما مستوى انخراط المرأة الأكاديمية بالجامعات الليبية في الفضاء الرقمي (تشخيص، التحديات، والاكراهات)؟
2- ما أثار التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية؟
3- ما تداعيات التحول الرقمي على تشـكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية من خلال ثلاث أبعاد: التعليمي المهني/ الثقافي الصحي/ الاجتماعي والسياسي؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند ربط التحول الرقمي بتشـــكيل هوية المرأة الاكاديمية على مســـتوى متغيرات: الجامعة، التخصص الأكاديمي، المؤهل العلمي، نوع الوظيفة القيادية، الحالة الاجتماعية؟.

2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف التالية:

1- معرفة مستوى انخراط المرأة الأكاديمية بالجامعات الليبية في الفضاء الرقمي (تشخيص، التحديات، والاكراهات)
2- معرفة اثار التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية.
3- معرفة تداعيات التحول الرقمي على تشـكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية، من خلال ثلاث أبعاد: التعليمي المهني/ الثقافي الصحي/ الاجتماعي والسياسي، باعتبارهن ركائز أساسية في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية.
4- الافادة من نتائج هذه الدراسـة لصـناع القرار في المجتمع الليبي في صـياغة سـياسـات تدعم تمكين المرأة الاكاديمية، تقليص الفجوة الرقمية، وتعزيز دور المرأة القيادي.

3. أهمية الدراسة:

تمثل أهمية الدراسة من الجانب النظرية من أهمية الموضوع المدروس، وهو دور التحول الرقمي في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية، وهي من أهم أبرز مهام وحدات شؤون المرأة لكونها تقدم إضافة علمية في تسليط الضوء على تحديات وفرص المرأة في الابتكار والتحول الرقمي.

أما الأهمية العملية فإن الدراسة تساهم في الكشف عن دور التحول الرقمي في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية من النمط التقليد ي إلى نمط تقني متفاعل ، حيث تفرض الأدوات الرقمية نماذج عمل جديدة تؤثر في كيفية تقديم المرأة الاكاديمية لنفسها وإنجاز مهامها، في فهم كيفية موازنة المرأة الاكاديمية بين متطلبات التقنية ومعايير الأداء الاكاديمي التقليدي، من خلال التعرف على بعد كلاً من (التعليمي والمهني- الثقافي والصحي-الاجتماعي والسياسي) في ذلك ، كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تسهم في إفادة المهتمين في تطوير السياسات العامة في علم الاجتماع، ومؤسسات تمكين المرأة، وخبراء التكنولوجيا.

4. حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: التحول الرقمي ودورها في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية.
2- الحدود الزمانية:05/ فبراير/2026 إلى 15/فبراير/2026.
3- الحدود المكانية: الجامعات الليبية.
4- الحدود البشرية: النساء الأكاديميات في الجامعات الليبية لفصل الربيع 2025-2026م.

- الإطار النظري للدراسة:

التحول الرقمي يُعد من أبرز التحولات البنيوية التي أعادت تشكيل، أنماط التفاعل الاجتماعي، آليات إنتاج المعنى، بناء الهوية الفردية والجماعية، فهوية المرأة الأكاديمية ليست معطى ثابتاً، بل: بناء اجتماعي دينامي، يتأثر بالسياقات الثقافية والمؤسسية والتكنولوجية، والفضاء الرقمي يمثل: مجالًا جديدًا لإعادة تموقع المرأة الأكاديمية، إطارًا لإعادة تشكيل تمثلاتها لذاتها، أداة لتعزيز أدوارها داخل الحقل الأكاديمي والمجتمع.

1. مفاهيم الدراسة:

1- التحول الرقمي: (هي العملية التي يتم من خلالها دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الحياة، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في طريقة عمل المجتمعات)(عبدالسلام،2025،ص11) وكما يمكن تعريف التحول الرقمي بأنه (الانتقال من الاتجاهات التعليمية التقليدية إلى الاتجاهات التعليمية المستقبلية التي تشدد على إنتاج المعرفة وابتكارها والانفتاح على الثقافة العالمية)(القرني،2021،ص9) عليه نعرف التحول الرقمي في هذه الدراسة بأنه (عملية شاملة متكاملة لدمج التقنيات الرقمية والذكية في العمليات التعليمية والبحثية والحياة العامة للمرأة الاكاديمية، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل هوية المرأة من خلال البعد التعليمي المهني، البعد الثقافي و الصحي، البعد الاجتماعي السياسي، لتصبح المرأة أكثر مرونة واندماجا في بيئة معرفية رقمية).

2- الهوية : هي (تمثلات ذهنية راسخة في وجدان كل فرد، تسكن داخل الافراد و التجمعات الاجتماعية وتكون متباينة لفئة دون غيرها ، إذا الهويات تتحكم في تحديد التصورات التي نكوّنها عن الآخرين وعن أنفسنا وعن علاقتنا بالآخرين) (Ollivier,2009.page22)، كما يمكن تعريف الهوية على أنها (ليست ثابتة، ولكنها تتصف بديناميكية تبرز عندما تُستخدم"(Dorais,2004,p11)،إذا الهوية تبرز من خلال الطريقة التي تتصرف بها (المرأة الاكاديمية) اجتماعيا لكي يبرهنوا عمّن هن؛ أي عندما يتعاملون مع العناصر المحيطة بهن. إذا الهوية هي "السيرورة التي تتشارك فيها مجموعة من الأفراد في طريقة معينة وموحدة لفهم الكون، والأفكار وأشكال السلوك، وهم في ذات الوقت، واعون باختلافهم مع مجموعة أفراد أخرى"(Dorais,2001,p17) عليه نعرف هوية المرأة الاكاديمية في هذه الدراسة: هي مزيج من الخصائص البيولوجية(الأنثى البالغة)،والادوار الاجتماعية والثقافية والمهنية التي تتبناها كأم زوجة، واكاديمية، بالإضافة إلى جوهرها القيمي والديني، وتتشكل هذه الهوية من خلال تفاعل الذات مع المجتمع، وتسعي لإثبات ذاتها ككيان فاعل ومستقل متجاوزة القوالب النمطية.

3- المرأة الاكاديمية: هن النساء الاكاديميات من حملة شهادة الماجستير أو الدكتوراه يشغلن مناصب تعليمية، بحثية، إدارية، قيادية في الجامعات الليبية مثل عميدة أو مدير ادارة على مستوى المؤسسة (الجامعة)، وكيل الشؤون العلمية(الكلية)، رئيس قسم علمي، مدير مكتب على مستوى الكلية، عضو هيئة تدريس، وتلعب دوراً محورياً في صناعة المعرفة، وتدريس الأجيال، وقيادة التغيير المجتمعي.

4- الجامعة: مؤسسة علمية تعني بالتعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع والبيئة، تتمتع بشخصية اعتبارية وذمة مالية مستقلة، وتمنح شهادات الإجازة المتخصصة (البكالوريوس، أو الليسانس)، والإجازة العالية (الماجستير)، والإجازة الدقيقة (الدكتوراه)، من خلال الكليات وأقسامها المختلفة بها.(دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي، ص8)

2. الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض ما أنجز حول الموضوعات السابقة التي تندرج حول دور التحول الرقمي في تشكيل الهوية التي يقع بحثنا في نطاق اهتماماتها ومن أهم هذه الدراسات:

1- دراسة دخيل(2016)، تهدف الدراسة إلى التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية، ولتحقيق هدف الدراسة أعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم استخدام استمارة استبانة لجمع المعلومات البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور فعال لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم صورة النمطية للمرأة التي افرزتها ذاكرة المجتمع حولها، باختلاف أدوار المرأة ومواقعها المجتمعية.(دخيل،2016، ص 78)

2- دراسة شنيب(2018)، تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام التقنيات الرقمية على النسيج الاجتماعي بمدينة الخمس في المجتمع الليبي، ولتحقيق ذلك، أعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (50) شابا وشابة، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتمثلت أداة الدراسة استمارة استبانة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: لم يتأثر المجتمع الليبي بالتقنيات الرقمية في تشكيل هويته الشخصية، بالرغم من انفتاحه على ثقافة الاخر من البث الفضائي وقنوات الاعلام، وأوصت الدراسة بضرورة استمرار دور الاسرة التربوية في المحافظة على الهوية الوطنية.(شنيب،2018، ص 1178)

3- دراسة أحمد(2021)، تهدف الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمرأة ، اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاعلامي، وتكون عينة الدراسة من (31) موظفة في جامعة سبها، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم استخدام صحيفة الاستقصاء لتجميع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج : وسائل التواصل الاجتماعي لم يكن له أثر على الهوية الثقافية للمرأة، كما أن موظفات يستخدمن أسمائهن الحقيقية، ولم يستخدمن أسماء مستعارة، كما أن هناك بعض الاثار السلبية للاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعود على ضعف روح الولاء والانتماء للدين والوطن.(احمد،2021،ص 40).

4- دراسة السلمي و السيف (2023)، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التحول الرقمي في المجتمع على تغير العادات الاجتماعية للبنات في الاسرة، لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج المقارن وذلك بين فترتين عاشها المجتمع السعودي ، وتكون مجتمع الدراسة من (350) مفردة من لكلا الجيلين، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية، وتم استخدام الاستبانة الالكترونية لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى: أن التحول الرقمي له أثر مرتفعا فيما يتعلق بعادات الاختيار للزواج المرتبط بالقبول او الرفض بما يتفق مع مصلحة البنت ومنفعتها الشخصية بخلاف البنات في فترة قبل التحول الرقمي، كما أثر التحول الرقمي في تغير العادات الاجتماعية الاقتصادية للبنات. (السلمي والسيف،2023، ص252)

5- دراسة الطيب والحسين (2023)، هدفت الدراسة إلى توضيح دور الاعلام الرقمي على تشكيل الهوية الثقافية للمرأة السودانية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل لمحتوى تطبيق (التيك توك)وذلك من خلال المقابلات الشخصية، وتحليل المحتوى وملاحظه الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن أغلب الفيديوهات الموجهة للمرأة السودانية لا تناقش قضايا المرأة وهمومها ولا تساعد في تشكيل هوية ثقافية عن المرأة السودانية، لان معظم الفيديوهات قصص وأغاني.(الطيب والحسين،2023،ص 116)

6- دراسة لصلج ورجم(2023)،تهدف الدراسة معرفة أنواع التعبير عن الهوية لدى المرأة الجزائرية عبر الفيسبوك، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثة المنهج المسحي، وتكون عينة الدراسة من (100) امرأة، تم اختيارهم بطريقة العينة العرضية، وتم استخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: إلى أن أغلب نساء تستخدم أسم وبروفايل مستعار وصور غير شخصية وذلك لأسباب اجتماعية وشخصية ، كما أن إدارة بيانات الهوية الافتراضية للمرأة وتعبيرها عن ذاتها في الفضاء الافتراضي يؤثر على شخصيتها.(لصلج ورجم،2023،ص 267)

7- دراسة عساف (2023)، تهدف الدراسة التعرف إلى دور التحول الرقمي في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثة المنهج الوصفي المسحي، تكون عينة الدراسة من (220) معلمة، تم اختيارهم بطريقة العينة عشوائية طبقية، وتوصلت الدراسة بأن التحول الرقمي كان مرتفعاً في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات.(عساف،2023، ص 463)

8-دراسة النعاس ومسعود (2025)، تهدف الدراسة التعرف على التحول الرقمي ومدى إسهامه في تغيير البناء الاجتماعي للأسرة بمدينة ترهونة في ليبيا، لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثين المنهج الوصفي، كما اعتمدا على العينة القصدية لجمع البيانات، وتم أجرى مقابلة مع خمسة من أرباب الأسر بمدينة ترهونة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: أن التحول الرقمي سبب رئيس في تفكك العلاقات الاجتماعية للأسرة الليبية، حيث أوضحت الدراسة أن العلاقات الاجتماعية قبل مرحلة التحول الرقمي كانت علاقات تسودها الألفة والتقارب الاجتماعي.(النعاس ومسعود،2025، ص 75).

9-دراسة عبود (2025)، تهدف الدراسة التعرف الدور المزدوج للإعلام الرقمي في تشكيل الهوية الوطنية، لتحقيق أهداف الدراسة، وتم الاعتماد على المنهج النوعي باستخدام المقابلات المعمقة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم أجرى مقابلات مع ثلاثين صحفياً وناشطاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: أن النسبة الأقل من المشاركين أكدت على الإمكانات الإيجابية لهذه المنصات في تعزيز الهوية الوطنية من خلال الاحتفاء بالسرديات الثقافية، وتمكين المشاركة وروح الانتماء لدى الجمهور. (عبود،2025، ص 172).

10-دراسة عبدالله وحازم (2025)، تهدف الدراسة معرفة أثر البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الهوية الثقافية للمرأة العراقية، لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من (100) إمراه، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى: ان البرامج الحوارية ساهمت بشكل كبير في تشكيل الهوية الثقافية للمرأة العراقية، من خلال طرح العديد القضايا التي تمس المرأة من حيث الحقوق والمساواة في التعليم والعمل والحماية والسلام (عبدالله وحازم ،2025،ص 679).

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوعت الدراسات التي تناولت التحول الرقمي وادواته في موضوعات مختلفة في عدة دول عربية، مع تركيز بعض الدراسات على الهوية لدى المرأة- ، مثل دراسة أحمد(2021)، هدفت إلى معرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمرأة، ودراسة الطيب والحسين (2023)،هدفت الدراسة إلى توضيح دور الاعلام الرقمي على تشكيل الهوية الثقافية للمرأة السودانية- ودراسة لصلج ورجم(2023)،هدفت إلى معرفة أشكال التعبير عن الهوية لدى المرأة الجزائرية عبر الفيسبوك، دراسة عبدالله وحازم (2025)، هدفت معرفة أثر البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الهوية الثقافية للمرأة العراقية، وجميع الدراسات تعتبر دراسات حديثة تزيد من قيمة البحث ومدى الاستفادة منها كدراسات سابقة.. كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج العلمي وأدوات جمع البيانات، حيث استخدمت أداة الاستبانة، ومقابلة - الاستمارة مع تنوع في مجتمع الدراسة بين المرأة والشباب والمراهقين والاسر. تنوعت مجتمعات الدراسة بين عدة دول عربية (السعودية/ الأردن/العراق/الجزائر/ السودان/ ليبيا).

وجاءت الدراسة الحالية من أجل تحقيق هدف عام، وهو التعرف على دور التحول الرقمي في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية، انطلاقا من أن هوية المرأة الاكاديمية لا تنقل فقط كما هي، بل يتم إعادة بنائها، من خلال التفاعل مع الأدوات التقنية والمنصات، مما يجعل الهوية مرته وديناميكية.

كذلك فهم الصراع بين أدوار المرأة الاكاديمية بين هويتها المهنية(باحثة/أستاذه) وهويتها الشخصية في فضاء رقمي يكسر الحدود بين العام والخاص، وكيف تستخدم المرأة الاكاديمية الفضاء الرقمي لتجاوز التهميش التقليدي وبناء سمعة رقمية تعزز من مكانتهن العلمية عالميا. مع جميع تداعيات التحول الرقمي في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية، نحاول معرفة الاثار الإيجابية والسلبية التي يشكلها التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كأغلب الدراسات السابقة.

الاجراءات المنهجية:

اتبعت الدراسة مجموعة من الاجراءات المنهجية لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات.

- **منهج الدراسة**: اعتمدتُ المنهج الوصفي من خلال دراسة حالة تختص بالنساء الاكاديميات بالجامعات الليبية.
- **مجتمع الدراسة**: تضمناً جميع النساء الأكاديميات بمختلف الجامعات الليبية على جميع الكليات الإنسانية والتطبيقية، خلال الفصل الدراسي الخريف للعام الجامعي (2026/2025 م) المنتسبات إلى قروب اتحاد الاكاديميات من ليبيا والبالغ عددهن (246) أكاديمية يشتغلن بالجامعات الليبية.
- **عينة الدراسة**: تم استخدام جدول (مورجان) لتحديد الحجم الأنسب لعينة الدراسة، حيث بلغ حجم العينة (150) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.
- **أداة الدراسة**: تم جمع البيانات من المبحوثات من خلال تصميم أداة الاستمارة إلكترونية، وتم بنائها في ضوء معطيات اسئلة الدراسة وأهدافها ، وتكونت في صورتها النهائية كالتالي:

القسم الاول: وضعية تشخيصية لواقع المرأة الاكاديمية الليبية ومستوى انخراطها في الفضاء الرقمي.

القسم الثاني: آثار التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية.

القسم الثالث: تداعيات التحول الرقمي على تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية من خلال ثلاث أبعاد: التعليمي المهني/ الثقافي الصحي/ الاجتماعي والسياسي.

- تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي المتكون من 34 عبارة موزعة على الثلاث أبعاد السابق ذكرها، والموزعة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) يوضح محاور الاستبيان وعباراتها

الرقم	المحاور	عدد العبارات
1	بعد التعليمي والمهني	14
2	بعد الثقافي والصحي	10
3	بعد الاجتماعي والسياسي	10
	الإجمالي	34

- **صدق أداة الدراسة:**

وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

قامت الباحثة باستفتاء آراء جملة من الخبراء حول مدى تناسب فقرات المقياس وملاءمتها لأهداف الدراسة، وأن تقيس كل مجال على حدة، وتم الأخذ ببعض الآراء وتعديل الاستبانة وفقها، وهنا تحققنا من الصدق الظاهري للاستبانة.

- **ثبات أداة الدراسة**: تم التأكد من ثبات الاستبيان من خلال استخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور المقياس.

جدول (2) يوضح معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات أداة المقياس

الرقم	محاور المقياس	عدد الفقرات	ثبات المحور
1	بعد التعليمي والمهني	14	0.82
2	بعد الثقافي والصحي	10	0.78
3	بعد الاجتماعي والسياسي	10	0.71
	ثبات الكلي للمقياس	34	0.90

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات الكلي للمقياس عالٍ حيث بلغ (0.90)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم التعامل مع بيانات الدراسة احصائياً باستخدام البرنامج الاحصائي (spss) للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

3. عرض النتائج وتفسيرها:

أولا: البيانات الاولية:

1- الجامعة: كما نلاحظ من بيانات الجدول (3) أن نسبة النساء الاكاديميات في جامعات المنطقة الغربية (52%) من مجمل العينة الكلية، و(27%) من النساء الاكاديميات في جامعات المنطقة الشرقية، و(21%) من النساء الاكاديميات في جامعات المنطقة الجنوبية.

جدول(3) يبين عددا الأكاديميات حسب تصنيف الجامعات

الرقم	الاجابة	العينة الكلية	
		التكرارت	النسبة
1	جامعات المنطقة الغربية	78	%52
2	جامعات المنطقة الشرقية	40	%27
3	جامعات المنطقة الجنوبية	32	%21
	المجموع	150	100.0

2- التخصص العلمي:

يلاحظ من الجدول (4) ان نسبة المتخصصات في مجالات العلوم الإنسانية بلغت (60%) من إجمالي العينة، وفي الوقت الذي بلغت فيه نسبة المتخصصات في مجالات العلوم التطبيقية ما يعادل (40%) من مجمل العينة. وهذا يعني تفوق المرأة الاكاديمية عددياً وحضورياً في العلوم الإنسانية والاجتماعية مقارنة بالعلوم التطبيقية، وهذا راجع إلى التنشئة الاجتماعية والقوالب النمطية، حيث تؤدي التربية المجتمعية دورا في توجيه التخصصات حيث ينظر للعلوم الإنسانية على أنها تخصصات تتطلب ذكاء عاطفي وقدرات لغوية تنسب تقليديا للمرأة، في المقابل تصور العلوم التطبيقية كبيئات ذكورية مما خلق حاجزا نفسيا غير مرئي.

جدول(4) التخصص العلمي للمرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية

الرقم	الاجابة	العينة الكلية	
		التكرارت	النسبة
1	العلوم الانسانية	90	%60
2	العلوم التطبيقية	60	%40
	المجموع	150	100.0

3- المؤهل العلمي:

يلاحظ من الجدول (5) ان نسبة المتحصلات على شهادة الماجستير بلغت (55.3%) من إجمالي العينة، وفي الوقت الذي بلغت فيه نسبة المتحصلات على شهادة الدكتوراه ما يعادل (44.7%) من مجمل العينة.

جدول(5) المؤهل العلمي للقياديات في مؤسسات التعليم العالي

الرقم	الاجابة	العينة الكلية	
		التكرارت	النسبة
1	ماجستير	83	%55.3
2	دكتوراه	67	%44.7
المجموع		150	100.0

4- نوع الوظيفة القيادية:

يلاحظ من الجدول (6) ان نسبة عدد أعضاء هيئة تدريس بالكليات كانت مرتفعة إذ بلغت(54%) من إجمالي العينة، ويليها منصب مدير مكتب في الكلية إذ بلغت(20%)، ونلاحظ نسبة القياديات في أعلى مركز في الجامعات الليبية كانت لمنصب وكيل الشؤون العلمية بالكليات إذ بلغت (14%) وهذا يرجع إلى مراسلة وزير التعليم العالي لسادة رؤساء الجامعات تحت رقم الاشاري (و.ت.ع 1-381) لسنة 2021، بتمكين المرأة الاكاديمية في منصب وكيل الشؤون العلمية لأخذ مكانتها المستحقة في مجال التعليم والادارة، ونلاحظ عدم وجود قياديات في أعلى مركز في الجامعة في هذه الدراسة، وهذا يعني أن المرأة الاكاديمية مازال لم تحظى بمراكز القيادة على مستوى مجلس الجامعة، بينما حظت ان تكون رئيس قسم علمي إذ بلغت (12%)ومن الملاحظ وصول هذه النسبة يرجع إلى تفعيل مكتب دعم وتمكين المرأة من قبل وزارة التعليم العالي مما سمح للمرأة بهذا المنصب على مستوى الكليات وليس على مستوى الجامعة.

جدول(6) نوع الوظيفة القيادية للمرأة في مؤسسات التعليم العالي

الرقم	الاجابة	العينة الكلية	
		التكرارت	النسبة
1	عضو هيئة تدريس	81	%54
2	وكيل الشؤون العلمية بالكلية	21	%14
3	رئيس قسم علمي	18	%12
4	مدير مكتب في كلية*	3	%20
المجموع		150	100.0

*مدير مكتب في كلية تمثل في: مدير مكتب الدراسة والامتحانات، مكتب الدراسات العليا والتدريب، مكتب شؤون أعضاء هيئة التدريس، مكتب خدمة المجتمع، مكتب الجودة وتقييم الاداء، مكتب البحوث الاستشارية، مدير الوحدة الالكترونية، منسق مكتب دعم وتمكين المرأة.

4. الحالة الاجتماعية:

يلاحظ من الجدول (7) ارتفاع في نســـبة المرأة الاكاديمية المتزوجة إذ بلغت (63.7%) من إجمالي العينة، وفي الوقت الذي بلغت فيه نسبة المرأة الاكاديمية عزباء ما يعادل (22%) من مجمل العينة.

وهذا يدل على أن المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية تعيش الاستقرار الاسري، مما يوفر لها بيئة نفسية متوازنة تدعم الإنجاز المهني من خلال تفهم الزوج لطبيعة العمل، التشجيع العاطفي، والمساعدة في التغلب على الصور النمطية.

ثانيا: الاجابة التساؤل الرئيسي: ما دور التحول الرقمي في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية؟

جدول (8) دور التحول الرقمي في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	بعد التعليمي والمهني	2.57	0.09
2	بعد الثقافي والصحي	2.44	0.08
3	بعد الاجتماعي والسياسي	2.40	0.11
المجموع		2.48	0.09

من الجدول السابق يتبين لنا المتوسط الحسابي للمحاور جاء بقيمة (2.48) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على أن التحول الرقمي له دوراً مرتفعا في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية، إذا ساهم التحول الرقمي في إعادة تشكيل هوية المرأة الاكاديمية، محولاً إياها من متلقٍ للمعرفة إلى منتج ومشارك فاعل، حيث عززت التكنولوجيا المرونة التعليمية والمهنية، والوعي الثقافي الصحي، ووسعت النفوذ الاجتماعي والسياسي، مما مكنها من تجاوز القيود الجغرافية والتقليدية لبناء حضور أكاديمي شامل ومؤثر.

إجابة السؤال الأول: ما مستوى انخراط المرأة الأكاديمية بالجامعات الليبية في الفضاء الرقمي(تشخيص، التحديات، والاكراهات)؟

للإجابة على هذا السؤال تم طرح بعض التساؤلات على العينة على النحو التالي:

1- مستوى انخراط المرأة الاكاديمية في منصات التواصل الاجتماعي:

جدول(9) مستوى انخراط المرأة الاكاديمية بجامعات الليبية في منصات التواصل الاجتماعي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	توتير	1.20	0.40	8
2	تيك توك	1.43	0.49	5
3	واتساب	1.96	0.19	1
4	فيسبوك	1.94	0.23	2
5	سناب شات	1.24	0.43	7
6	لينكد إن	1.40	0.49	6
7	تلجرام	1.76	0.42	3
8	يوتيوب	1.73	0.44	4
	المجموع	1.58	0.11	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى انخراط المرأة الاكاديمية بجامعات الليبية في منصات التواصل الاجتماعي كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (1.58) وانحراف معياري(0.11)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية تشير إلى الاتجاه البيني (بين البينين) على المقياس.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي مستوى انخراط المرأة الاكاديمية بجامعات الليبية في منصات التواصل الاجتماعي ، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجد أن مستوى انخراط المرأة الأكاديمية في منصات التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة نوعا ما في منصات (الواتس، الفيسبوك، تلجرام، يوتيوب)بمتوسط حسابي (1.96-1.94-1.76-1.73)على التوالي، وكانت مستوى انخراط المرأة الاكاديمية بجامعات الليبية في منصات (تيك توك، لينكد إن) كانت متوسطه، بمتوسط حسابي(1.43-1.40)على التوالي، في الوقت نفسه كانت مستوى انخراط المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية ضعيفاً على منصات التواصل الاجتماعي (سناب شات، تويتر) بمتوسط حسابي(1.24-1.20)على التوالي.

2- عدد الساعات التي تقضيهن المرأة الاكاديمية في استعمال شبكة الانترنت؟

يلاحظ من الجدول (10) أن المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية تقضي ما يقارب عدد ساعات من (3-5) ساعات في استعمال شبكة الانترنت إذ بلغت (55.3%) من إجمالي العينة، وفي الوقت الذي بلغت فيه نسبة الأقل في معدل استخدام المرأة الاكاديمية أكثر من خمسة ساعات ما يعادل (16.7%) من مجمل العينة.

جدول(10) عدد الساعات التي تقضيهن المرأة الاكاديمية في استعمال شبكة الانترنت

الرقم	الاجابة	العينة الكلية	
		التكرارات	النسبة
1	أقل من ثلاث ساعات	42	%28
2	من 3-5 ساعات	83	%55.3
3	أكثر من خمسة ساعات	25	%16.7
المجموع		150	100.0

3- كيف تستخدم المرأة الاكاديمية هويتها في الظهور الرقمي؟

يتضح في الجدول (11) أن المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية تستخدم اسمها الحقيقي في الظهور الرقمي، إذ بلغت (90.7%) من إجمالي العينة، وفي المقابل ذلك بلغت (9.3%) من إجمالي العينة تستخدم أسم مستعار، وهذا ما يدل أن المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية تستخدم أسمها الحقيقي لعدة أسباب جوهرية ترتبط بطبيعة العمل الاكاديمي وبناء الهوية المهنية (السمعة الاكاديمية)،مما يعزز حضورها في الأوساط العلمية، ويمنح الثقة للمحتوى الذي تقدمه، كما تشجع الجامعات الليبية المرأة الاكاديمية بظهورهن بهوياتهن الصريحة في المكتبات الرقمية والمنصات التعليمية لتعزيز التفاعل الرسمي وضمان الجودة .

.جدول(11) كيف تستخدم المرأة الاكاديمية هويتها في الظهور الرقمي

الرقم	الاجابة	العينة الكلية	
		التكرارات	النسبة
1	بأسم مستعار	14	%9.3
2	بأسمك الحقيقى	136	%90.7
المجموع		150	100.0

- ما العناصر الثقافية التي من خلالها تتحدد تمسك المرأة الاكاديمية بهويتها؟

جدول(12) العناصر الثقافية التي من خلالها تتحدد تمسك المرأة الاكاديمية بهويتها

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الدين	2.00	0.00	1
2	اللغة	1.88	0.31	5
3	العادات والتقاليد	1.92	0.26	3
4	القيم الأخلاقية	1.95	0.21	2
5	الولاء وحب الانتماء للوطن وحب المجتمع	1.90	0.30	4
الإجمالي		1.93	0.13	

بالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام للمحور قد بلغ (1.93) بانحراف معياري (0.13)، وهو يشير إلى ارتفاع العناصر الثقافية لدى المرأة الاكاديمية الليبية في الجامعات الليبية وتمسكها بهويتها يعكس حالة من الوعي الذاتي العميق، وقدرتهن على الجمع بين التطور العلمي في عصر التحول الرقمي (الحداثة) وبين الجذور الثقافية(الاصالة)، يعد هذا نوعاً من إثبات الذات ورفض الذوبان، وتأكيدا على أن التحول الرقمي، لا يقتضي التخلي المرأة الاكاديمية عن الخصوصية الثقافية وعدم تمسكها بهويتها حيث جاءت العناصر الثقافية لدى المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية مرتبة على النحو التالي، حيث أحتلت (الدين) المرتبة الاولي، يليها(القيم الأخلاقية)المرتبة الثانية، وعلى التوالي(العادات والتقاليد)،(الولاء وحب الانتماء للوطن وحب المجتمع)، وأخيرا كانت (اللغة) في المرتبة الأخيرة. وهذا يعزز بأن المرأة الاكاديمية أكثر انفتاحاً على التعددية اللغوية، مما يقلل من النظرة التقليدية للغة الواحدة كعنصر تقافي مهيمن، ويجعلها في المرتبة الأخيرة، وهذا لا يعني تهميشها، بل يعكس تحولاً في الأولويات الوظيفية والبيئة المهنية التي تعمل بها.

إجابة السؤال الثاني: ما أثار التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية؟

- **الاثار الإيجابية:**

جدول (13) الاثار الإيجابية التي يشكلها التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يساهم في تعميق الانتماء للدين والثقافة العربية	1.50	0.50	**2**
2	يساهم في تعزيز مفهوم الحرية والديمقراطية والانفتاح على مختلف الثقافات	1.51	0.50	**1**
3	يساهم في التعرف على الثقافة العربية الإسلامية	1.38	0.48	**3**
4	يساهم في الارتباط بالوطن ومعرفة القضايا الداخلية.	1.35	0.47	**5**
5	يساهم في رسم صورة المرأة المسلمة	1.36	**0**.48	**4**
	الإجمالي	**1.42**	**0.01**	

يتضح في الجدول (13) أن الاثار الإيجابية التي يشكلها التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية كانت متوسطه، بمتوسط حسابي (1.42) وانحراف معياري(0.01)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، وتشير إلى الاتجاه البيني (بين البينين) على المقياس.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي الاثار الإيجابية التي يشكلها التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية ، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجد أن أغلب فقرات المقياس قد حققت متوسط حسابي متوسطا نوعاً ما، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.51-1.35)، وهي تدل على الاتجاه البيني، وهذا مما يدل على أن الاثار الإيجابية التي يشكلها التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية متوسطة وليس بدرجة عالية.

- **الاثار السلبية:**

جدول (14) الاثار السلبية التي يشكلها التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يزيد من نشر الكثير من الاخبار الخاطئة والمضللة	1.63	0.48	1
2	يضعف روح الولاء والانتماء للدين والوطن	1.08	0.27	5
3	يسهم في تعزيز الانحراف غير الاخلاقي لدى المرأة	1.18	0.38	4
4	اكتساب قيم وعادات منافية لديننا ومجتمعنا	1.30	0.45	3
5	يضعف مكانة اللغة العربية	1.08	0.27	5
6	تهميش الثقافة المحلية لصالح الثقافة العالمية	1.36	0.48	2
	الإجمالي	**1.27**	**0.10**	

يتضح في الجدول (14) أن الاثار السلبية التي يشكلها التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية كانت ضعيفة، بمتوسط حسابي (1.27) وانحراف معياري (0.10)، وهو متوسط يقع في الفئة الاولي من فئات المقياس الثلاثي، وتشير إلى الاتجاه الضعيف (لا) على المقياس.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي الاثار السلبية التي يشكلها التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجد أن أغلب فقرات المقياس قد حققت متوسط حسابي ضعيفا نوعاً ما، إلا فقرتين كان التحول الرقمي أثار سلبية ولكنهما متوسطه على تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية وهما(يزيد من نشر الكثير من الاخبار الخاطئة والمضللة) بمتوسط حسابي (1.63 وانحراف معياري (0.48)، ويليها فقرة (تهميش الثقافة المحلية لصالح الثقافة العالمية) بمتوسط حسابي (1.36) وانحراف معياري (0.48)، وهي تدل على الاتجاه البيني، وهذا مما يدل على أن الاثار السلبية التي يشكلها التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية كانت بدرجة ضعيفة وليس بدرجة عالية.

إجابة السؤال الثالث: ما تداعيات التحول الرقمي على تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية من خلال ثلاث أبعاد: التعليمي المهني/ الثقافي الصحي/ الاجتماعي والسياسي؟

1- الجانب التعليمي والمهني

جدول(15) تداعيات التحول الرقمي على الجانب (التعليمي والمهني) في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	التحول الرقمي ساعد في تمكين المرآة الاكاديمية في مناصب قيادية	2.29	0.75	12
2	التحول الرقمي ساهم بشكل كبير على وصول المرأة الاكاديمية إلى مصادر تعليمية عالية الجودة.	2.70	0.51	5
3	ساهم التحول الرقمي في تعزيز التواصل والتفاعل بين الأكاديميات في الجامعات الليبية وتبادل الافكار والخبرات	2.71	0.45	4
4	التحول الرقمي ساهم في تعزيز المهارات الرقمية لدى المرأة الاكاديمية	2.64	0.53	7
5	التحول الرقمي ساعد المرأة في المشاركة في العملية التعليمية عبر الانترنت	2.74	0.49	2
6	التحول الرقمي ساعد المرأة في الابتكار والاختراع وريادة الاعمال	2.60	0.54	8
7	ساهم التحول الرقمي في تحسين جودة التعليم لدى المرأة من خلال استخدام التقنيات الحديثة من ذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي	2.68	0.55	6
8	التحول الرقمي خفف بعض القيود الجغرافية التي تعيق المرأة خروج المرأة للعمل	2.73	0.44	3
9	التحول الرقمي ساعد المرأة على الاستقلالية المالية	2.37	0.68	11
10	التحول الرقمي ساعد المرأة الاكاديمية في خلق توازن بين العمل والحياة الشخصية والاسرية والمهنية	2.21	0.63	13
11	التحول الرقمي يعزز من مهارات المرأة في العمل في بيئات متعددة الثقافات ويزيد من فهمهن للعالم	2.52	0.55	10
12	التحول الرقمي ساعد المرأة من انشاء مشاريعهن الخاصة (التجارة الإلكترونية)	2.76	0.48	1
13	لعب التحول الرقمي في تغير النظرة التقليدية للمرأة في المجتمع من خلال مشاركة قصص النجاح والتجارب الشخصية	2.52	0.55	10
14	تمكنت المرأة الاكاديمية من خلال التحول الرقمي في تقديم نماذج ايجابية تلهم الاجيال القادمة	2.56	0.62	9
المجموع		2.57	0.09	

بالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام للمحور قد بلغ (2.57) بانحراف معياري (0.09)، وهو يشير إلى الاتجاه "موافق " مما يدل على أن تداعيات التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية على الجانب التعليمي والمهني كانت مرتفعة، بمعنى ساهمت الأدوات الرقمية في تعزيز قدرة الاكاديميات على الوصول إلى مصادر المعرفة العالمية، وتطوير مهارات البحث العلمي، وأدى التحول الرقمي في تحسين الكفاءة الإدارية.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي لدور التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية ، على جانب التعليمي والمهني، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجد أغلب فقرات المقياس في مرتبة المرتفعة من حيث قيمة المتوسط الحسابي، حيث تراوحت متوسطاها الحسابية ما بين (2.37- 2.76)، وهي جميعها تدل علي الاتجاه الايجابي، فجاءت فقرتين(1) (10) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي(2.29-2.21) على التوالي متوسطاً، مما يدل على أن التحول الرقمي ساعد في تمكين المرآة الاكاديمية في مناصب قيادية يعتبر متوسطا، وكذلك التحول الرقمي ساعد بشكل متوسطا المرأة الاكاديمية في خلق توازن بين العمل والحياة الشخصية والاسرية والمهنية. عليه يمكننا القول رغم أن الأدوات الرقمية سمحت بالعمل من المنزل، إلا أنها تسببت في تلاشي الحدود الفاصلة بين الوقت المهني والوقت الشخصي او العائلي، مما جعل المرأة الاكاديمية في حالة أتصال دائم بالعمل.

2- الجانب الثقافي والصحي:

جدول (16) تداعيات التحول الرقمي على الجانب (الثقافي والصحي)في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بجامعات الليبية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	التحول الرقمي ساعد على رفع المستوي المعرفي لدي المرأة	2.80	0.40	**1**
2	التحول الرقمي ساهم في تغير الصورة النمطية التقليدية للمرأة[	2.26	**0**.63	**8**
3	التحول الرقمي ساعد على رسم صورة المرأة المسلمة	2.26	0.65	**8**
4	ساهم التحول الرقمي في التأثير الثقافي لوسائل التواصل الاجتماعي على حياة المرأة	2.51	0.50	**3**
5	ساهم التحول الرقمي في نشر الثقافة والمعرفة وتعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية والثقافية	2.67	0.52	**2**
6	ساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والتواصل الثقافي من خلال مشاركة المحتوى الذي يعكس الهوية الثقافية للمرأة[	2.40	0.59	**7**
7	ساعد التحول الرقمي في توفير منصة للمرأة الاكاديمية للتعبير عن نفسها ومشاركة آرائها وتجاربها مع جمهور واسع	2.50	0.58	**4**
8	ساعد التحول الرقمي على تقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية	2.45	0.58	**5**
9	ساعد التحول الرقمي في اهتمام المرأة الاكاديمية بمفهوم ثقافة الجسد والصحة النفسية	2.42	0.61	**6**
10	التحول الرقمي ساهم في تقدير الرضا الوظيفي وتحسين صحتهن النفسية والجسدية	2.16	0.67	**9**
المجموع		**2.44**	**0.08**	

بالنظر إلى النتائج الواردة في جدول (16) يتبين أن المتوسط الحسابي العام للمحور قد بلغ (2.44) بانحراف معياري (0.08)، وهو يشير إلى الاتجاه "موافق " مما يدل على أن تداعيات التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية على الجانب الثقافي والصحي كانت مرتفعة، بمعنى ساهمت المنصات الرقمية في تعزيز قدرة الاكاديميات على الوعي الثقافي والصحي.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي لدور التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية، على جانب الثقافي والصحي ، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجد أغلب فقرات المقياس في مرتبة المرتفعة من حيث قيمة المتوسط الحسابي، حيث تراوحت متوسطاها الحسابية ما بين (2.80- 2.42)، وهي جميعها تدل علي الاتجاه الايجابي، أذا التحول الرقمي ساعد المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية على رفع المستوى المعرفي لديهن عبر نشر الثقافة والمعرفة وتعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية والثقافية، كما ساهم في التأثير الثقافي لوسائل التواصل الاجتماعي على حياتهن، و ساعد في توفير منصة لهن للتعبير عن أنفسهن ومشاركة آرائهن وتجاربهن مع جمهور واسع، كما ساعد على تقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية لهن، مما ارتفعت درجة اهتمام المرأة الاكاديمية بمفهوم ثقافة الجسد والصحة النفسية.

3- الجانب الاجتماعي والسياسي:

جدول(17) تداعيات التحول الرقمي على الجانب (الاجتماعي والسياسي) في تشكيل هوية المرأة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	التحول الرقمي ساعد المرأة الأكاديمية في الجامعات الليبية على التواصل الاجتماعي مع الاهل والأصدقاء.	2.78	0.41	1
2	التحول الرقمي ساعد المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية والاستقرار الاسري	2.01	0.80	10
3	التحول الرقمي ساعد في تغير العادات والتقاليد التي تشكل عائقاً في مشاركة المرأة الاكاديمية في المجتمع,	2.32	0.51	7
4	ساعد التحول الرقمي في طرح العديد من القضايا الخاصة بالمرأة (طلاق، العنف ... الخ)	2.59	0.53	2
5	التحول الرقمي ساعد في تغيير الصورة النمطية للمرأة من خلال كسر العديد من الحواجز الاجتماعية والثقافية التي كانت تحد من مشاركتهن الفعالة.	2.54	0.49	4
6	التحول الرقمي ساهم في وعي المرأة الاكاديمية بحقوقها وواجباتها بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية.	2.57	0.57	3
7	التحول الرقمي ساعد في عملية مشاركة السياسية	2.33	0.64	6
8	ساعد التحول الرقمي في تعزيز دور المرأة الاكاديمية في تحقيق السلم المجتمعي	2.20	0.62	9
9	التحول الرقمي زاد من مشاركة المرأة الاكاديمية في صنع القرارات التي تؤثر على مجتمعاتهن	2.24	0.70	8
10	التحول الرقمي ساعد المرأة الاكاديمية في الانتماء إلى جمعيات ومنظمات المجتمع المدني	2.46	0.65	5
	المجموع	**2.40**	**0.11**	

بالنظر إلى النتائج الواردة في جدول (17) يتبين أن المتوسط الحسابي العام للمحور قد بلغ (2.40) بانحراف معياري (0.11)، وهو يشير إلى الاتجاه "موافق " مما يدل على أن تداعيات التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية على الجانب الاجتماعي والسياسي كانت مرتفعة، بمعنى يعد التحول الرقمي عاملا مؤثراً للمرأة الاكاديمية على الجانبين الاجتماعي والسياسي، حيث يسهم في تمكينها عبر توفير معلومات، تعزيز المشاركة في صنع القرار، وتغيير الأنماط التقليدية للأدوار الاجتماعية.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي لدور التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية، على جانبين الاجتماعي والسياسي ، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجد خمسة فقرات المقياس في مرتبة المرتفعة تدل على الجانب الاجتماعي ، من حيث قيمة المتوسط الحسابي، حيث تراوحت متوسطاها الحسابية ما بين (2.78- 2.46)، وهي جميعها تدل علي الاتجاه الايجابي، إذا التحول الرقمي ساعد المرأة الأكاديمية في الجامعات الليبية على التواصل الاجتماعي مع الاهل والأصدقاء، كما ساعد في طرح العديد من القضايا الخاصة بالمرأة (طلاق، العنف ... الخ)، ،وساهم في وعي المرأة الاكاديمية بحقوقها وواجباتها بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية، كما ساعد في تغيير الصورة النمطية للمرأة من خلال كسر العديد من الحواجز الاجتماعية والثقافية التي كانت تحد من مشاركتهن الفعالة.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ربط التحول الرقمي بتشكيل هوية المرأة الاكاديمية على مستوى متغيرات: الجامعة، التخصص الأكاديمي، المؤهل العلمي، نوع الوظيفة القيادية، الحالة الاجتماعية؟
أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين دور التحول الرقمي في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية، وفقا لمتغيرات متغير الجامعة، التخصص الأكاديمي، المؤهل العلمي، نوع الوظيفة القيادية، الحالة الاجتماعية، بالنسبة لجميع محاور المقياس ، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المرأة الاكاديمية بجميع مستوياتهن القيادية يعيشنا ظروفا متماثلة، من حيث الوصول المتساوي للمعلومات، يعود إلى عالمية التكنولوجيا التي تفرض أدوات موحدة على الجميع ،مما جعل مهارات التحول الرقمي تعتمد على الشغف والممارسة، كما ساهمت الأدوات الرقمية في تمكين المرأة من بناء هوية احترافية تعتمد على الإنجاز والمهارات الرقمية، مما قلل من تأثير القوالب النمطية التقليدية التي كانت تفرق بين الرجل والمرأة في بيئات العمل التقليدية، بالإضافة إلى تشابه الضغوط المهنية والمجتمعية التي تواجهها المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية بغض النظر عن خلفياتهن، مما يخلق هوية مشتركة لديهن.

- **النتائج العامة: سيتم مناقشة النتائج من خلال ثلاثة أقسام :**

- **القسم الأول: الشخيص واقع المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية ومستوى انخراطها في الفضاء الرقمي.**

1- أن التحول الرقمي كان له دور إيجابي في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية، إذا ساهم التحول الرقمي في إعادة تشكيل هوية المرأة الاكاديمية، محولاً إياها من متلقٍ للمعرفة إلى منتج ومشارك فاعل، حيث عززت التكنولوجيا المرونة التعليمية والمهنية، والوعي الثقافي الصحي، ووسعت النفوذ الاجتماعي والسياسي، مما مكنها من تجاوز القيود الجغرافية والتقليدية لبناء حضور أكاديمي شامل ومؤثر.

2- مستوى انخراط المرأة الاكاديمية بجامعات الليبية في منصات التواصل الاجتماعي كانت متوسطة، مع وجود تفاعل يتراوح بين المرتفع وضعيف حسب نوع المنصة مثل (الواتس، الفيسبوك، تلجرام، يوتيوب) كانت مرتفعة ،(سناب شات، تويتر) كانت ضعيفة لدى المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية، متأثرا بعوامل مثل طبيعة الواقع الأسري، التعليم، والمستوى الاقتصادي، كما ارتفاع معدل استخدام شبكة المعلومات الدولية لدى المرأة الاكاديمية من ثلاث إلى خمس ساعات يومياً، أن المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية تستخدم أسمها الحقيقي من أجل بناء هوية مهنية يعزز حضورها في الأوساط العلمية، ويمنح الثقة للمحتوى الذي تقدمه.

3- أن المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية تتمسك بهويتها الدينية والشريعة الإسلامية بالدرجة الأولي ومن ثم (القيم الأخلاقية) (العادات والتقاليد)،(الولاء وحب الانتماء للوطن وحب المجتمع)،(اللغة) على التوالي، وهذا يعكس الوعي الذاتي العميق لدى المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية ، وقدرتهن على الجمع بين التطور العلمي في عصر التحول الرقمي (الحداثة) وبين الجذور الثقافية(الاصالة)، يعد هذا نوعاً من إثبات الذات ورفض الذوبان، وتأكيدا على أن التحول الرقمي، لا يقتضي التخلي المرأة الاكاديمية عن الخصوصية الثقافية وعدم تمسكها بهويتها .

- **القسم الثاني: أثار التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية:**

4- من خلال تحليل النتائج تبين أن التحول الرقمي له آثار إيجابية يشكلها على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية بنسبة متوسطة كانت وليس بدرجة عالية، يرجع نتيجة تداخل المكاسب التقنية مع تحديات اجتماعية ومؤسسية مستمرة، على الرغم من امتلاك الاكاديميات لمهارات جيدة في التواصل والمعلومات، إلا أن مشاركتهن في الجوانب التقنية المعمقة (مثل البرمجة أو قيادة الأنظمة الرقمية معقدة) لاتزال أقل، مما يحد من تأثير التحول الرقمي على هويتهن القيادية.

5- أما الاثار السلبية التي يشكلها التحول الرقمي على هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية كانت ضعيفة، كان في الاعتقاد بأن التحول الرقمي قد يذيب الفوارق أو يضعف الهوية. إلا أن أثره كان ضعيفاً لعدة أسباب جوهرية منها: تعزيز الحضور المهني للمرأة الاكاديمية في الجامعات أتاحت المنصات الرقمية بناء هوية رقمية قوية ومستقلة، مما جعل إنجازها العلمي هو المعيار الأساسي للتقييم بعيدا عن القوالب النمطية الجندرية، تجاوز العوائق المكانية.

- **القسم الثالث: تداعيات التحول الرقمي في تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية:**

6- أن تداعيات التحول الرقمي على تشكيل هوية المرأة الاكاديمية بالجامعات الليبية على الجانب التعليمي والمهني الثقافي والصحي الاجتماعي والسياسي كانت إيجابية، بمعنى ساهمت الأدوات الرقمية في تعزيز قدرة الاكاديميات على الوصول إلى مصادر المعرفة العالمية، وتطوير مهارات البحث العلمي، وأدى التحول الرقمي في تحسين الكفاءة الإدارية، في تعزيز قدرة الاكاديميات على الوعي الثقافي والصحي، تعزيز مشاركتهن في صنع القرار، وتغيير الأنماط التقليدية للأدوار الاجتماعي، كما ساعد على إبراز هويتها وجعل لها مساحة تظهر فيها أكثر وتظهر قوتها ومساهمتها في التنمية وتطوير البلاد.

التوصيات:

1- ضرورة تمكين المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية من لعب دور فاعل في قيادة التحول الرقمي، من خلال إشراكها في تصميم وتطوير الأدوات التكنولوجية، وليس فقط استخدامها.
2- تشجيع المرأة الاكاديمية في الجامعات الليبية على بناء هوية رقمية قوية، لإبراز إنجازاتها العلمية وتعزز مكانتها المهنية.

3- توفير برامج تدريبية مستمرة تساعدها على التكيف مع متطلبات العمل الرقمي وتقليل الشعور بالاغتراب.
4- ضرورة
5- استثمار منصات التواصل الاجتماعي في إبراز القدوة النسائية مما يساهم في تغيير الصورة النمطية السائدة.
6- تفعيل سياسات مؤسسة صرامة لمواجهة العنف الرقمي والتمييز القائم على النوع الاجتماعي في الفضاءات الاكاديمية الافتراضية.
7- دمج مبادئ المساواة بين الجنسين في سياسات وخطط التعليم العالي والبحث العلمي لضمان شمولية التحول الرقمي.

المراجع:

- أحمد، شريفة (2021)، المرأة الليبية والهوية الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كلية الآداب، جامعة سبها.
- دخيل، علاء (2016)، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- السلمي، ليلى والسيف، محمد (2023)، التحول الرقمي في المجتمع وأثره على تغير العادات الاجتماعية للبنات في محافظة جدة، المجلة العربية للتربية العلوم والأدب، مصر.
- شنيب، جمعة (2018)، تأثير استخدام التقنيات الرقمية على النسيج الاجتماعي بمدينة الخمس الليبية، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد 33، المجلد 2.
- الطيب، محمد والحسين، شذى (2023)، دور الاعلام الرقمي في تشكيل الهوية الثقافية للمرأة السودانية التيك توك نموذجا، مجلة شؤون استراتيجية، العدد16.
- عبدالسلام، محمد (2025)، علم الاجتماع الرقمي بين النظرية والتطبيق، منشورات أوراق للنشر والتوزيع. مصر.
- عبدالله، سرمد وحازم، مينا (2025)، أثر البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الهوية الثقافية للمرأة العراقية، مجلة وسط، المجلد 21/العدد 4.
- عبود، محمد (2025)، دور الاعلام الرقمي في تشكيل الهوية الوطنية، وقائع مؤتمر الاعلام الدولي الثاني، مجلة الاراك، المجلد 17، العدد 2الجزء 3.
- عساف، حنان (2023)، دور التحول الرقمي في التعليم في تنمية الثقافة الرقمية لدى طالبات المدارس الحكومية ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمات، دراسات: العلوم التربوية، المجلد50، العدد 2.
- القرني، ظافر (2021) درجة إسهام الجامعات السعودية في تمكين الرقمي لدى الطلبة، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز،29(2).
- لصلج، عائشة و رجم، جنات (2023)، هوية المرأة عبر الفضاء الافتراضي- دراسة ميدانية للهوية الافتراضية للمرأة الجزائرية عبر الفيسبوك، مجلة الإنسانية والاجتماعية، المجلد09، العدد 1.
- النعاس، عبدالكريم ومسعود أمل (2025)، التحول الرقمي وانعكاسه على البناء الاجتماعي للأسرة الليبية، مجلة روافد المعرفة، العدد6.
- Castells,Manuel (2005),The Network Society From Knowledge to Policy The Fundacao Luso Americana.
- J.L Dorais .(2001) . identities , université Laval - Canada.
- J.L Dorais .(2004).La construction de l'identité , université Laval- Canada.
- Ollivier, Bruno (2009), Les identités collectives à l’heure de la mondialisation ,CNRS Editions, Paris- France.

Digital transformation and its role in shaping the academic identity of women in Libyan Universities (Field study)

Fareehah Aboubakr Abouamoud

Sociology and Social Work, Faculty of Arts and Sciences, University of Sirte, Libya

Article information

Keywords: digital transformation, women's identity, female academics, Libyan universities

Received 21 04 2026, Accepted 13 05 2026, Available online 13 05 2026

Abstract

This study aims to identify the role of digital transformation in shaping the identity of female academics at Libyan universities. To this end, the study adopted a descriptive approach; an online questionnaire was designed and distributed to a random sample of female academics across Libyan universities, comprising (150) female academics. The study concluded with a number of findings, the most significant of which is that digital transformation has contributed positively to strengthening the identity of female academics in Libyan universities by enabling them to access knowledge, develop their professional performance and engage with society. It was found that the level of female academics' engagement with social media platforms was moderate, varying according to the type of platform, with some challenges linked to the social and cultural environment. The study confirmed that female academics remain committed to their cultural and religious identity, and that digital transformation has not had a negative impact on these values.